

قراءة تفسير أضواء البيان (183) - مريم (630) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل ما مضى لنا في الحلقة السابقة - [00:00:03](#)

من تفسير قول الله جل وعلا افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية اذ يقول المؤلف رحمة الله واظهروا الاقوال عندي في معنى العهد في قوله تعالى في هذه الآية الكريمة ام اتخاذ عند الرحمن عهدا - [00:00:26](#)

ان المعنى ام اعطاه الله عهدا انه سيفعل له ذلك بدليل قوله تعالى في نظيره في سورة البقرة قل اتخاذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده وخير ما يفسر به القرآن القرآن - [00:00:47](#)

وقيل العهد المذكور العمل الصالح وقيل شهادة ان لا اله الا الله قوله تعالى سنكتب ما يقول. ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة - [00:01:12](#)

انه سيكتب ما قاله ذلك الكافر افتراء عليه من انه يوم القيمة يؤتى مالا وولدا مع كفره بالله وانه يمد له من العذاب مدا قال القرطبي في تفسير قوله تعالى - [00:01:41](#)

ونمد له من العذاب مدا اي يزيده عذابا فوق عذاب وقال الزمخشري في الكشاف ونمد له من العذاب مدا اي نطول له من العذاب ما يستأهله ونعتبه بالنوع الذي يعذب به المستهزئون - [00:02:06](#)

او نزيده من العذاب ونضاعف له من المدد يقال مده وامده بمعنى وتدل عليه قراءة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ونمد له بالضم واكد ذلك بالمصدر وذلك من فرط غضب الله - [00:02:33](#)

نعود به من التعرض لما يستوجب غضبه انتهى واصل المدد لغة الزيادة ويدل لذلك المعنى قوله تعالى في اكابر الكفار الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب - [00:03:02](#)

بما كانوا يفسدون وقوله في الاتباع والمتبعين قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقوله في هذه الآية ونرثه ما يقول اي ما يقول انه يؤتاه يوم القيمة من مال وولد - [00:03:27](#)

اي نسلب منه في الدنيا ما اعطيتنا من المال والولد باهلاكنا اياه وقيل نحرمه ما تمناه من المال والولد في الآخرة وجعله للمسلمين ويدل للمعنى الاول قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها - [00:03:53](#)

واللينا يرجعون وقوله وانا نحن نحيي ونميت ونحن الوارثون كما تقدم اياضاحه في هذه السورة الكريمة وقوله ويأتينا فردا اي منفردا لا مال له ولا ولد ولا خدم ولا غير ذلك - [00:04:20](#)

كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة الآية وقال تعالى وكلهم اتىهم يوم القيمة فردا كما تقدم اياضاحه فان قيل كيف عبر جل وعلا في هذه الآية الكريمة - [00:04:49](#)

بحرف التنفيس الدال على الاستقبال في قوله سنكتب ما يقول مع ان ما يقوله الكافر يكتب بلا تأخير بدليل قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد فالجواب - [00:05:17](#)

ان الزمخشري في كشافة تعرض للجواب عن هذا السؤال بما نصه قلت فيه وجهان احدهما سنظر له ونعلم انه كتبنا قوله على

طريقة قول زائد بن صعصعة الفقوعسي اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة - 00:05:41

ولم تجدي من ان تقرى بها بدا اي تبين وعلم بالانتساب اني لست بابن لئيمة والثاني ان المتوعد يقول للجاني سوف انتقم منك يعني انه لا يخل بالانتصار وان تطاول به الزمان واستآخر - 00:06:12

فجردها هنا بمعنى الوعيد قال المؤلف رحمه الله انتهى منه بلفظه الا انا زدنا اسم قائل البيت وتكلته وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من انه يكتب ما يقول هذا الكافر - 00:06:45

ذكر نحوه في مواضع متعددة من كتابه لقوله تعالى قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون - 00:07:10

وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا ما كنتم تعملون وقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون وقوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق - 00:07:44

وقوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كتابين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:08:18

الا احصاها وقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الى غير ذلك من الآيات بهذا ايها المستمع الكريم يكون نهاية لقائنا هذا - 00:08:54

على امل ان يتجدد بنا وبكم اللقاء وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:27